

هل للسارق إن لم يُرجع ما سرقه أن يتبرّع بحسنته إليه؟

للدكتور بلال نور الدين

هل للسارق إن لم يُرجع ما سرقه أن يتبرّع بحسنته إليه؟

حقوق العباد

2026-01-30

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

لا يملك الإنسان أن يتبرّع بالحسنات، هذا لله تعالى وحده، لا يملك أن يقول: أنا لم أُرجِع له فيا ربّ اعطاه من حسناتي، هذه لا تملِكُها أنت، لكن لعلَّ الله عزَّ وجلَّ كما وردَ:

{أَتَرْدُونَ مَا الْمُفْلِسُونَ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُونَ فِينَا مَنْ لَا يَرْكَمُ لَهُ وَلَا مَتَاعٌ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُنْشَتِي أَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَرَكَاةٍ، وَيَأْتِيَ قُدْسَمَ هَذَا، وَقَدَّفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَعَكَ دَمَ هَذَا، وَصَرَّبَ هَذَا، فَيُعَظَّمُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ قَيَّبْتُ حَسَنَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يُنْقَضَنِي مَا عَلَيْهِ أُخْدَى مِنْ خَطَايَاهُمْ فَقَطُّرَحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَرَحَ فِي اللَّارِ}

(صحيف مسلم)

هذا شأن الله يوم القيمة، نحن لا نهاب حسناتنا لأحدٍ، ولكن تحاول جهودك أن تُعيد المبلغ إليه، ولو بأي طريقة، ولو حواله، إن عجزت عجزاً تاماً عن إعادةه، فتتصدق بهذا المبلغ على شئنه.